

استراتيجية التحول الرقمي في
الجمعيات الأهلية ودوره في التنمية
المستدامة

Digital transformation strategy in
NGOs and its role in sustainable
development

إعداد

الأستاذ الدكتور / عبد السلام سيد محمد الواحاتي
Abdelsalam Sayed Mohamed Alwahaty

وكيل كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بمينيسوتا
أستاذ الصحافة الإعلام الرقمي
alwaVaty@gmail.com
رقم الجوال / 00201222707079



المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التحول الرقمي في الجمعيات الأهلية ودوره في التنمية المستدامة والتعرف على مستوى تطبيق التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية. ومستوى امكانيات الجمعيات الأهلية لتحقيق التحول الرقمي. والتعرف على المعوقات والتحديات التي تواجه تحقيق التحول الرقمي في الجمعيات الأهلية. ومقترحات الخطة الاستراتيجية لتفعيل التحول الرقمي لتمكين الجمعيات الأهلية من تحقيق أهدافها في التنمية المستدامة. اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي ومنهج دراسة الحالة، للمسؤولين بالجمعيات الأهلية بمدينة الواحات البحرية التابعة لمحافظة الجيزة، وعددهم (٥٤) مفردة. وقد اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان للمسؤولين بالجمعيات الأهلية.

نتائج البحث:

أن الجمعيات الفرعية التابعة لجمعيات مركزية كبيرة وتحصل على دعم منها بدأت مرحلة التطبيق الفعلي للإدارة الرقمية، بجانب ان جهات الدعم قامت بتزويد هذه الجمعيات بالبنية التحتية كجزء من الدعم، وتدريب العاملين والقيادات التنفيذية بتلك المنظمات وإعداد الكوادر البشرية المتخصصة. جمعيات التنمية والرعاية التقليدية والتي تعتمد على مواردها الذاتية من الصعب عليها التحول من الإدارة التقليدية الورقية الى التحول الرقمي، لأن أوجه الصرف محددة لأنشطتها فقط. عدم وجود منظومة متكاملة تشمل معايير تقنية واضحة وموحدة لكل عمليات الرقمنة في الجمعيات الأهلية ورقمنة المحتوى الخاص بها أو أرشفته أو فهرسته أو إتاحتها المنظومة التي وضعتها وزارة التضامن الاجتماعي استهدفت إنشاء



قاعدة بيانات متكاملة وشاملة للجمعيات الأهلية في مصر، تحتوي على كافة المعلومات المطلوبة عن الجمعيات. وكل الجمعيات محل البحث انضوت تحت المنظومة الرقمية لوزارة التضامن الاجتماعي بالفعل....

عدد من الجمعيات محل البحث تتواصل مع جمهورها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (مثل الفيسبوك وانستجرام ويوتيوب) مما يضمن الوصول إلى جمهورها، لان هذه الوسائل أكثر فعالية وأقل تكلفة.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية- التحول الرقمي - الجمعيات الأهلية - الدور - التنمية المستدامة.

Abstract:

The study aimed to identify the digital transformation strategy in NGOs and its role in sustainable development and to identify the level of application of digital transformation in NGOs and the level of capabilities of NGOs to achieve digital transformation. And identifying the obstacles and challenges facing achieving digital transformation in NGOs. And proposals for the strategic plan to activate digital transformation to enable NGOs to achieve their goals in sustainable development.

The study relied on the use of the social survey methodology and the case study methodology of (0٤) individuals in civil associations in the city of Bahariya Oasis in Giza Governorate. The study relied on a questionnaire for civil society officials.



research results:

The sub-associations affiliated with large central associations that receive support from them have begun the stage of actual implementation of digital management, in addition to that the support agencies have provided these associations with infrastructure as part of the support, training of workers and executive leaders of those organizations and the preparation of specialized human cadres.

Traditional development and care associations that rely on their own resources find it difficult to shift from traditional paper management to digital transformation, because the aspects of spending are limited to their activities only.

The absence of an integrated system that includes clear and unified technical standards for all digitization processes in NGOs and the digitization, archiving, indexing or availability of their content.

The system developed by the Ministry of Social Solidarity aimed at creating an integrated and comprehensive database for civil associations in Egypt, containing all the required information on associations. All the associations in question have already joined the digital system of the Ministry of Social Solidarity....

A number of the associations in question communicate with their audience through social networking sites (such as Facebook, Instagram, and YouTube), which guarantees access to their audience, because these means are more effective and less expensive.

keywords: strategy - digital transformation - NGOs - role - sustainable development.



مقدمة:

تسعى الجمعيات الأهلية للإسهام في خلق مجتمع قادر على المشاركة من أجل تحقيق التنمية المستدامة التي تكفل للأجيال القادمة حقها في عوائد التنمية، وتحقق لها أمنها الغذائي ورفاهيتها وسعادتها من خلال عملية تشاركية مع الحكومة والقطاع الخاص، لتحقيق التنمية بصفة عامة والتنمية المستدامة بصفة خاصة، وتمكين المواطن من توسيع نطاق خياراته، بتطوير القدرات، وتحسين جودة الحياة، وتعظيم المنفعة والرفاهية الاقتصادية والارتقاء بالمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي دون إهدار للموارد الطبيعية

يوجد في مصر أكثر من ٥٥ ألف جمعية ومؤسسة أهلية تعمل في مجالات مختلفة وتشمل: مجالات الرعاية: (رعاية الطفولة والأمومة - رعاية الأسرة - المساعدات الاجتماعية - رعاية الشيوخ - رعاية الفئات الخاصة والمعوقين - رعاية المسجونين - تنظيم الأسرة - أرباب المعاشات) والمجالات الثقافية: (الخدمات الثقافية والعلمية والدينية - النشاط الأدبي). والمجالات التنموية: (تنمية المجتمعات المحلية - التنظيم والإدارة - التنمية الاقتصادية للأسرة وتنمية الدخل - حماية المستهلك) ومجال حماية البيئة والحفاظ عليه، ومجال حقوق الإنسان وبناء الوعي التنموي.

إلا أن هناك نسبة كبيرة من الجمعيات الأهلية ليس لديها رؤية متوافقة مع البرامج التنموية المتسقة مع أهداف الدولة للتنمية المستدامة، كما يوجد نقص في المعلومات التحليلية الموثقة لأهم القضايا المجتمعية والاقتصادية المطروحة. وهو ما أدى إلى عدم تحقيق التقدم المرجو منه في مجال التنمية المستدامة؛ مما يتطلب بلورة فلسفة جديدة للعمل بالمجتمع المدني تقوم على أساس تأهيل ورفع قدرات كوادر المجتمع المدني؛ وخاصة في المناطق



الريفية، وفي صعيد مصر والمناطق النائية والحدودية.

ومع التسارع الكبير الذي تشهده الحياة بسبب التطور المستمر للتقنية، أصبحت الجمعيات الأهلية أمام ضغط كبير لمواكبة المستجدات التكنولوجية، وسعى الكثير منها لتطبيق ما أمكن من أدوات تقنية بهدف تطوير ورفع جودة الأداء، خاصة مع إتباع الطرق التقليدية لإدارة أعمال الجمعيات على فترات طويلة، مما كشف عن الكثير من التحديات عند محاولة التحول الرقمي من أجل إتاحة فرص التنمية المستدامة والاستفادة بالتكنولوجيا في أقصر وقت ممكن. وللتعرف على أهم متطلبات دعم إمكانيات وكفاءة الجمعيات الأهلية، وماهي الخطط الاستراتيجية التي تتخذها الجمعيات للاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات، ودعم قدراتها على التحول الرقمي؛ تماشيا مع رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ وتحولها إلى الرقمنة، فقد تمكنت الدولة من توفيق أوضاع ٣٢ جمعية ومؤسسة أهلية وإدراجها ضمن المنظومة الرقمية للقيام بدورها المنشود في تحقيق التنمية المستدامة، ومن هنا جاء هذا البحث.



المبحث التمهيدي:

أولاً: مشكلة البحث:

مشكلة هذا البحث يتحدد في تحديد مدى توفر خطط استراتيجية لتطبيق التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية ودوره في تحقيق أهدافها في دعم التنمية المستدامة من خلال تحديد مستوى تطبيق التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية. تحديد مستوى تمكين الجمعيات الأهلية من تحقيق التحول الرقمي، والتحديات والمعوقات التي تواجه إسهامات التحول الرقمي في تمكين الجمعيات الأهلية من تحقيق أهدافها في التنمية المستدامة، وفي ظل التحديات المتزايدة التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني بوجه عام والجمعيات الأهلية بوجه خاص.

ثانياً: أهداف البحث:

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجية التحول الرقمي في الجمعيات الأهلية ودوره في التنمية المستدامة..... والتعرف على:

- ١ التعرف على الفروق الديموجرافية لعينة البحث بالجمعيات الأهلية
- ٢ مستوى المعرفة بالتحول الرقمي لدى عينة البحث .
- ٣ التعرف مستوى توفر امكانيات الجمعيات الأهلية لتطبيق التحول الرقمي.
- ٤ التعرف على المعوقات والتحديات التي تواجه التحول الرقمي في تمكين الجمعيات الأهلية من تحقيق أهدافها.
- ٥ مقترحات الخطة الاستراتيجية لتفعيل التحول الرقمي للجمعيات الأهلية لتحقيق التنمية المستدامة.

ثالثاً: أسئلة البحث:

- ١ ما الفروق الديموجرافية لعينة البحث بالجمعيات الأهلية وعلاقتها بالتحول الرقمي؟

- ٢ ما مستوى المعرفة بالتحول الرقمي لدى عينة البحث؟
- ٣ ما مستوى توفر امكانيات الجمعيات الأهلية لتطبيق التحول الرقمي؟
- ٤ ما المعوقات والتحديات التي تواجه التحول الرقمي في تمكين الجمعيات الأهلية من تحقيق أهدافها؟
- ٥ ما مقترحات الخطة الاستراتيجية لتفعيل التحول الرقمي للجمعيات الأهلية لتحقيق التنمية المستدامة؟

رابعاً: أهمية البحث:

تعد الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني عموماً الشريك الثالث في عملية التنمية المستدامة بجانب الحكومة والقطاع الخاص ومن هنا تبرز أهمية توظيف التقنيات الرقمية.

الأهمية العلمية :

يمكن أن يستفيد من نتائج هذا البحث الأخصائيين الاجتماعيين ومديرو الجمعيات الأهلية بما يدعم ممارستهم المهنية ومساعدتها على تحقيق أهدافها.

الأهمية العملية:

مساعدة الجمعيات الأهلية بتحليل البيئة الداخلية والخارجية لها بهدف تحديد الفرص ونقاط القوة ونقاط الضعف مما يساعد على وضع الاستراتيجية الملائمة لبناء ثقافة التحول الرقمي.

تسهم في السعي إلى التحولات والتطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطبيقات الالكترونية والتحول الى الرقمنة في كل مجالات الحياة.

توظيف الجمعيات الأهلية لآليات وأدوات واستراتيجيات التحول الرقمي في تنفيذ كافة البرامج والأنشطة التي من شأنها أن تسرع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.



خامساً: نوع البحث:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها، تستهدف تحديد العلاقة بين تطبيق التحول الرقمي وتمكين الجمعيات الأهلية من تحقيق أهدافها في دعم التنمية المستدامة

سادساً: منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي، ومنهج دراسة الحالة، الشامل للمسؤولين بالجمعيات الأهلية بمدينة الواحات البحرية التابعة لمحافظة الجيزة.

سابعاً: حدود البحث:

- **الحد المكاني:** تمثل المجال المكاني للدراسة في عينة عملية من الجمعيات الأهلية الواقعة بالواحات البحرية بمحافظة الجيزة
- **الحد البشري:** بلغ عدد الجمعيات ١٤ جمعية أهلية، فيما بلغت عينة الدراسة (٥٤) مفردة من مسؤولي الجمعيات الأهلية.
- **الحد الزمني:** أجري البحث الميداني في الفترة من ١ ديسمبر ٢٠٢٢ حتى ٣٠ يناير ٢٠٢٣

ثامناً: أدوات البحث:

تمثلت أدوات جمع البيانات في المقابلة مع المسؤولين بالجمعيات الأهلية، واستمارة استبيان لقيادات الجمعيات.

- ١ المقابلات الشخصية: من خلال المقابلات الميدانية أثناء عملية جمع البيانات، مع القيادات التنفيذية للجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة، بغرض الإجابة على استمارة استبيان.
- ٢ استمارة استبيان: مطبقة على القيادات التنفيذية بالمنظمات غير الحكومية حول (رؤية تحليلية لإمكانات تطبيق التحول الرقمي بالمنظمات غير الحكومية).



تاسعاً: مجتمع وعينة البحث:

بلغت عينة البحث ٥٤ مفردة تمثلت في أعضاء مجلس إدارة الجمعيات الأهلية محل البحث.

جدول رقم (١) الجمعيات الأهلية محل البحث:

م	اسم الجمعية	م	اسم الجمعية
1	الجمعية الخيرية لأبناء الواحات البحرية	8	جمعية الخدمات الدينية والاجتماعية
2	الجمعية الشرعية فرع الباويطي	9	جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالزبو
3	الجمعية الشرعية فرع منديشة الواحات البحرية	10	جمعية تنمية المجتمع المحلى بالقصر
4	جمعية تنمية المجتمع المحلى بمنديشة	11	جمعية تنمية المجتمع المحلى بالمناجم
5	الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة فرع القصر	12	جمعية تنمية المجتمع المحلى بالواحات البحرية
6	جمعية شباب المستقبل بمنديشة	13	جمعية تنمية المجتمع المحلى بقرية الحارة
7	تنمية المزارعين بالواحات البحرية	14	مؤسسة الرسالة للثقافة والبيئة والتنمية

يبين جدول رقم (١) أن الجمعيات الأهلية محل البحث تتنوع في نشاطها وتوزع على عدد من القرى في الواحات البحرية، وقد تم اختيار هذا الجمعيات بناء على: وجود أهداف واضحة ومعلنة تسعى لتحقيقها، تمارس أنشطة أهلية بفعالية في المجتمع، قبلت التعاون مع الباحث لان جميعها تقع في مسقط رأسه.

الصدق والثبات:

تم تطبيق الصدق الظاهري بعرض الأداة على عدد (٥) من الخبراء، وكذلك تم اختبار الصدق الذاتي والثبات، واتخاذ الاجراءات الاحصائية اللازمة.

عاشراً: الدراسات السابقة:

● هدفت دراسة: (الجمال، وراشد ٢٠٢٢). التعرف على فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن مدى تأثير فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، مثل الشفافية المالية، والشفافية في الإدارة، والشفافية المهنية، والشفافية الاجتماعية، وتعد هذه الدراسة وصفية، وقد اعتمدت على الجمع بين منهج دراسة الحالة لجمعية الأورمان بالدقهلية، ومن ثم منهج المسح الاجتماعي لأعضاء فرق العمل، وقد توصلت الدراسة إلى ضعف فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المالية، ووسطية فاعلية التحول الرقمي في تعزيز شفافية الإدارة الحكم، وضعف مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية المهنية، وقوة مظاهر فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية الاجتماعية، من ثم أوصت الدراسة بتصوير مقترح لتعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني في ضوء فاعلية التحول الرقمي.

● اما دراسة (زيد، ٢٠١٩) التخطيط لتفعيل أداء الجمعيات الأهلية في تحسين المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة في ضوء سياسات الإصلاح الاقتصادي. فقد هدفت الدراسة التعرف على أداء الجمعيات الأهلية في توفير التمويل، والتدريب، والإمكانيات المادية، والتوجيه، والتسويق، وكذلك في توفير مشروعات تلائم احتياجات السوق، وتحقيق رضا الأسر المنتجة، كمؤشرات الدراسة لتحسين المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة، بالإضافة لتحديد المعوقات والمقترحات، وأهم المؤشرات التخطيطية المستخدمة لتفعيل أداء الجمعيات الأهلية في تحسين المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة في ضوء التغيرات الناتجة عن سياسات الإصلاح الاقتصادي، وخاصة على الأسر المصرية الفقيرة ومحدودة الدخل، وذلك من خلال استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء مجالس الإدارة والعاملين

بتلك المشروعات كعينة للدراسة، وذلك لملائمة هذا المنهج لنمط الدراسات الوصفية.

وقد توصلت الدراسة إلى:

■ أن مؤشرات أداء الجمعيات الأهلية في تحسين المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة قد جاءت بمعدل (متوسط).

■ أن معوقات أداء الجمعيات الأهلية في تحسين المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة قد جاءت بمعدل (مرتفع)

كما استهدفت دراسة (حسين، ٢٠١٨) التعرف على واقع استخدام الجمعيات الأهلية لتطبيقات الحوسبة السحابية. حيث جاء مستوى استعداد المبحوثين لاستخدام تطبيقات الحوسبة السحابية بالمتوسط بالجمعيات. وكانت أهم المعوقات هي عدم وجود متخصص بنظم معلومات، وعدم توفر التدريب الكافي على استخدام التطبيقات السحابية. وضعف الوعي بقيمة قاعدة البيانات في عملية اتخاذ القرار، وعدم وجود حوافز للاستخدام

واوصت بضرورة قيام الجمعيات الأهلية باستثمار معطيات الإدارة الإلكترونية والتحول الرقمي، وتعريفها بالطلول الرقمية المتوفرة لها وكيفية مساهمتها في استثمار التقنيات الحديثة في بيئة عمل المنظمات الأهلية. وتعزيز جهودها التنموية: كأليات مبتكرة. تؤدي إلى تحسين مستوى الأداء والإنتاجية، وتقديم المزيد من الخدمات التنموية بشكل أمثل لمختلف فئات المجتمع.

● وقد توصلت دراسة (عبدالعظيم، ٢٠١٧) إلى استخدام مجالس إدارات الجمعيات الأهلية ببني سويف» للمحادثات المباشرة وجها لوجه والمحادثات التليفونية في مشاركة المعرفة بدرجة كبيرة. في حين جاء البريد الإلكتروني والمحادثات الإلكترونية وأدوات التواصل الاجتماعي (تويتر، وفيسبوك) بتقديرات منخفضة. كما جاءت المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية من أهمها نقص الخبرة في التعامل مع الأدوات التكنولوجية لمشاركة المعرفة. وعدم توفر الأدوات الكافية



لمشاركة المعرفة.

● في حين أشارت دراسة (النهدي، ٢٠١٧) أن منظمات القطاع الثالث بحاجة ماسة إلى بيئة تواصل فعالة مع مستفيديها وجمهورها (الحاليين والمحتملين)، ورغم ذلك توجد تكلفة خفية ألا وهي الجهد والوقت المبذول في التجاوب معهم وتقديم المحتوى الجيد لهم. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المنظمات الصحية والوقفية المانحة تميزت بتبنيها للبريد الإلكتروني كوسيلة تواصل مع المستفيدين عن لجان التنمية أقل استخداما، بينما ٥٩% من المنظمات الخيرية السعودية تمتلك حسابا في الشبكة الاجتماعية تويتر لأنها الأكثر انتشارا، واستخدامها من خلال التبرع أو الإعلان عن الأنشطة والمشاريع القائم.

● وأكدت دراسة (شواي، ٢٠١٦) أن الإدارة الإلكترونية تعاني في مختلف منظماتنا الاجتماعية معوقات عديدة منها: انخفاض المستوى الاقتصادي للفرد ونقص الاعتمادات المالية. وضعف الحالة التكنولوجية، وقلّة المعرفة القانونية والتشريعات التي تحمي الخصوصية. من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في زمبابوي. حيث جاءت أهمها التدخل الحكومي، وعدم الاستقرار المالي، وضعف البنية التحتية. وضعف الخبرة الفنية بين المواطنين، والرغبة لدى المنظمات غير الحكومية بالحفاظ على الوضع الراهن قيد التنفيذ. وأظهرت دراسة (دياب، ٢٠١٥) مدى انتشار المصادر الرقمية بأشكالها المتعددة ومدى توافر القدرات والمهارات الأساسية للوصول والتعامل مع هذا النوع من مصادر المعلومات، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي في تحليل الاستشهادات المرجعية، وتوصلت إلى ضعف التأثير بالتحول الرقمي لضعف التدريب والإرشاد على استخدام المصادر الرقمية.

● وأسفرت نتائج دراسة (Scott P. J., Rachel, Yate, Baker, & McSoley, ٢٠١٤) عن وجود اتفاق بين العملاء حول استخدام الوسائل الإلكترونية أو الورق والقلم لجمع المعلومات. رغم توفير الوقت والتكلفة للإدارة الإلكترونية. حيث يجد المستخدمون صعوبة بسبب الإعاقات الإدراكية أو التحديات الجسدية أو قلة التعرض لاستخدام التكنولوجيا. بجانب المخاطر الأخرى المحتملة المرتبطة بالإدارة الإلكترونية، والمتغيرات المرتبطة مثل سرعة الإنترنت.

● وأكدت دراسة (خواجه، ٢٠١٣) أن مستوى استراتيجية وخطط تطبيق الإدارة الإلكترونية كأحد متطلبات تطبيق التحول الرقمي لتحسين جودة خدمات الرعاية الصحية جاء مرتفع. كما جاء بمستوى مرتفع كلا من البنية التحتية، الموارد البشرية ذوي المعرفة، زيادة مهارات اللغة الانجليزية لاستخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية. إقناع العاملين بجدوى تطبيق الإدارة الإلكترونية. تدعيم ثقة العاملين بقدرتهم على استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية.

● وتوصلت دراسة (العالول، ٢٠١١) إلى توافر متطلبات نجاح تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجمعيات الخيرية الكبرى في قطاع غزة بنسبة ٦٨,٩٢ ٪ حيث يزداد توافرها في العمليات الداخلية للجمعية ويقل على صعيد العلاقة مع الجمهور. وهذا يقلل من واقعية تطبيق الإدارة الإلكترونية بشكل كامل على مستوى تقديم الخدمة للجمهور الخارجي. خاصة في ظل عدم وجود تشريعات تنظم البيئة الإلكترونية وتحفظ الخصوصية، بالإضافة إلى ضعف استعداد وقبول جمهور الجمعيات للتعامل معها عبر الموقع الإلكتروني.

● أما دراسة (عتران، ٢٠١٠) وعنوانها «الدور الاتصالي لمنظمات المجتمع المدني الخدمية في معالجة مشكلات الفقراء» فقد هدفت إلى التعرف على الدور الاتصالي لمنظمات المجتمع المدني الخدمية في

معالجة مشكلات الفقراء، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، تعتمد هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة، وقد تم اختيار جمعية رسالة للأعمال الخيرية كإحدى منظمات المجتمع المدني الخدمية كحالة للدراسة.

■ تعتمد جمعية رسالة في تمويل أنشطتها الاتصالية لمواجهة مشكلات الفقر وتلبية احتياجات الفقراء على التبرعات الشهرية لأعضاء الجمعية بالإضافة إلى التبرعات المادية والعينية للمواطنين، أموال الزكاة والصدقات، وعائد المشروعات التجارية البسيطة.

■ تغطي جمعية رسالة بأنشطتها المختلفة ثلاث وعشرون محافظة من إجمالي محافظات مصر أي بنسبة ٨٠٪ من محافظات مصر.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وأهدافها وتسؤلاتها، وفي إطارها النظري وتحديد المفاهيم، وكذلك استخدام المناهج المناسبة للبحث. وتحديد ما يضيفه البحث الراهن ولم تتطرق إليه الدراسات السابقة من أجل التركيز عليه أثناء تناول الموضوع.

● فدراسة الجمل هدفت إلى التعرف على فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني من ثم أوصت بتصوير مقترح لتعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني في ضوء فاعلية التحول الرقمي.

● أما دراسة زيد، عن دور التخطيط لتفعيل أداء الجمعيات الأهلية، فكتشفت أن هناك معوقات تواجه أداء الجمعيات الأهلية. في حين بينت دراسة حسين أن واقع استخدام الجمعيات الأهلية لتطبيقات الحوسبة السحابية ومستوى استعداد المبحوثين لاستخدام تطبيقات الحوسبة السحابية جاء بدرجة متوسطة. وكانت أهم



المعوقات هي عدم وجود متخصص بنظم معلومات، وعدم توفر التدريب الكافي على استخدام التطبيقات السحابية. وعلى العكس فقد أكدت دراسة خواجه أن مستوى استراتيجية وخطط تطبيق الإدارة الإلكترونية كأحد متطلبات تطبيق التحول الرقمي لتحسين جودة خدمات الرعاية الصحية جاء بدرجة مرتفعة.

المبحث الأول: الإطار النظري

أولاً: نظرية تحليل النظم

استندت الدراسة الحالية في تفسير المشكلة البحثية الى نظرية تحليل النظم، باعتبارها من أهم النظريات التي يمكن أن تفسر العلاقة بين استراتيجية التحول الرقمي في الجمعيات الأهلية والتنمية المستدامة.

تقوم هذه النظرية على أساس أن أي تنظيم اجتماعياً أو بيولوجياً أو علمياً يجب أن ينظر إليه من خلال مدخلاته وعملياته ومخرجاته، فالأنظمة تتألف من عوامل وعناصر متداخلة متصلة مباشرة وغير مباشرة وتشمل: أفراد النظام، جماعته الرسمية وغير الرسمية، الاتجاهات السائدة فيه ودافع النظام والعاملين فيه، طريقة بنائه الرسمي، التفاعلات التي تحدث بين تركيبته ومراكزها، والسلطة التي يشتمل عليها.

وطبقاً لهذا النظرية يكون النظام عبارة عن دائرة متكاملة ذات طابع ديناميكي تبدأ بالمدخلات (والتي تتمثل في الضغوط والتأثيرات التي يتعرض لها النظام سواء كانت ضغوط أو مطالبة أو مساندة وهذه التأثيرات إما تكون نابعة من داخل النظام نفسه أو من البيئة الخارجية للنظام). (هواري ١٩٩٢)

يرى الباحث أن هذه النظرية تعد من أحدث وأدق نظريات التنظيم، وتطبيقها يختلف من منظمة لأخرى، وذلك حسب ظروف كل منظمة لتحقيق فرص التكاملية المطلوبة بين أجزاء وعناصر الأدوار والأعباء الموجهة لأداء الجمعيات الأهلية.

ثانياً: استراتيجية التحول الرقمي:

أحدثت الثورة العلمية والتكنولوجية تطورها الحاسم في العديد من أوجه الحياة المختلفة، وكان لها أفضل التأثير في التحول الرقمي للجمعيات الأهلية، وعن طريق توفير قاعدة بيانات ضخمة سهلة



الوصول إليها في الوقت المناسب عن الجهات المانحة والداعمة للأعمال والأنشطة الخيرية وكذلك البيانات والمعلومات عن المستفيدين والمحتاجين للخدمات الخيرية، وغيرها من الفوائد التي تقدمها التطورات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. المقصود باستراتيجية التحوّل الرقمي:

استراتيجية التحوّل الرقمي هي خطة مفصلة لتنفيذ التحوّل الرقمي قصير الأجل وطويل الأجل في أي منظمة غير ربحية. مع الأخذ في الاعتبار المكونات التالية:

- ١ القادة الذين يشرعون في عملية التحوّل ويقودونها
- ٢ التخطيط الاستثماري والمالي
- ٣ الأدوات والعمليات التي تدعم التحوّل
- ٤ الموارد الخارجية وخبراء من جهات خارجية
- ٥ تأثير التحوّل على العملاء والموظفين

ويتم ذلك من أربع خطوات لتطوير استراتيجيات تحوّل رقمي ناجحة. مواءمة التحوّل الرقمي مع أهداف الجمعية الأهلية إن تخطيط مشروع التحوّل الرقمي يجب أن يتمحور حول الخطط العامة للجمعية وليس على تقنية بعينها.

تطوير إثبات المفهوم

. من الأفضل وضع استراتيجيات أولية توضح عائد التحوّل وتحظى بتأييد القيادات. بعد ذلك يمكن تعديل هذه النماذج الأولية وتوسيع نطاقها تدريجيًا في أرجاء الجمعية.

وضع خريطة لتطبيق التكنولوجيا

يضم التحوّل الرقمي العديد من الأدوات التي يمكنك استخدامها في



إحداث التغيير في الجمعية. منها تقنيات الأجهزة المحمولة، مثل التطبيقات الموجهة للمستفيدين والتطبيقات الداخلية التي تعمل على تحسين الأداء مما يؤدي إدخال هذه التقنيات إلى إحداث تحوّل كبير في طرق عمل الموظفين وتفاعل المستفيدين مع الجمعية. قد تحتاج أيضًا إلى الاستعانة بخبراء لتدريب فريق العمل وزيادة مهاراتهم.

تنظيم استراتيجية التحوّل الرقمي:

يجب أن تتضمن خطط مشروعات التحوّل الرقمي حلقات ملاحظات قوية من قادة الجمعية، للتأكد من أن الجميع يتعلمون من التجربة ويتزايدون بطريقة ديناميكية. ولأن التحوّل الرقمي عبارة عن رحلة، فضرورة التعامل بالمرونة لإجراء أي تغييرات إذا لزم الأمر.

الركائز التي يقوم عليها التحوّل الرقمي:

لكي تكون استراتيجية التحوّل الرقمي فعالة حقًا، لا يكفي اعتماد تقنيات جديدة فقط. بل يجب أن يحدث التحوّل في جميع جوانب الجمعية لتحقيق أقصى تأثير. ولتحقيق التحوّل الرقمي، فلا بد من الالتزام بالركائز الأساسية للتحوّل الرقمي.

المستفيدين: يُعد ابتكار الأعمال المرتكز على المستفيدين من الجمعية أحد الركائز الأساسية التي توجه التحوّل الرقمي.

الأفراد: يجب أن يشعر الموظفون بالدعم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التدريب واستقطاب المواهب المناسبة والحفاظ على المواهب الحالية عن طريق خلق فرص نمو لهم.

التغيير: تؤدي الجهود المبذولة في التحوّل الرقمي إلى إحداث تغيير في جميع جوانب الجمعية. ويُعد التخطيط أمرًا بالغ الأهمية لتجنب التشوش والارتباك بسبب التغييرات غير المتوقعة.

الابتكار: الابتكار هو توليد الأفكار التي تقود التحوّل وتوجهه، ويمكن تنفيذه على نطاق واسع.

القيادة: يجب أن يتصف قادة الجمعية بالاستباقية وأن يتولوا جميع التحوّلات الرقمية، واستكشاف أي تقنية من عدة زوايا مختلفة، وتعليم الآخرين.

أهم مجالات التكنولوجيا بالجمعية الأهلية

- ١ الإدارة الإلكترونية للجمعية الأهلية .
- ٢ المواقع الإلكترونية للجمعيات الأهلية .
- ٣ الاستقطاب الإلكتروني وإدارة المتطوعين .
- ٤ لجان النشاط التكنولوجي .
- ٥ نظم معلومات الأعمال الخيرية .
- ٦ تكنولوجيا الاتصالات بالجمعية.

المواقع الإلكترونية للجمعيات الأهلية: يمكن الاستفادة من التكنولوجيا في تسويق العمل الخيري إلكترونياً عن طريق شبكة الإنترنت وتقنيات الهاتف المحمول، وذلك من خلال إنشاء مواقع تدعم العمل الأهلي، كما يمكن استقبال المشكلات والشكاوى الخاصة بالحالات المحتاجة عن طريق الشبكة الإلكترونية.

الاستقطاب الإلكتروني وإدارة المتطوعين: كما يمكن من استخدام هذه التكنولوجيا في استقطاب المتطوعين من مختلف الشرائح ومن جميع الأعمار كل يسهم في تدريب المتطوع والجمعية إلكترونياً. لجان النشاط التكنولوجي: ويمكن الاستفادة أيضاً من هذه التقنية من خلال توفير دورات تدريبية على كيفية التعامل مع مهارات الكمبيوتر والإنترنت، وإمكانية الحصول على عائد يدخل ضمن الاستثمارات الخاصة بالعمل الخيري.

ثالثاً: مفهوم التحول الرقمي:

يعرف التحول الرقمي بأنه: المحور الذي تكون فيه المعلومات



هي المتحكم في السياسة، والاقتصاد، والحياة الاجتماعية، كما أنه المحور الذي تصبح فيه كل أشكال المعلومات رقمية، ويتم نقل تلك المعلومات خلال؛ شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة.

التعريف الاجرائي للتحول الرقمي:

انتقال فرق العمل المهنية بالجمعية من الاعتماد على وسائل الاتصال التقليدية إلى الاستخدام الشامل والأمثل للوسائل الاتصالية الرقمية الجديدة في أداء مهام ووظائف فرق العمل المهنية بالجمعية. ويُعرف محمد الهادي (٢٠٠٢، ص ٥) التحول الرقمي بأنه: عملية سعي المنظمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا شبكة الإنترنت العالمية؛ لتحسين أداء مهامها وعملياتها المختلفة، ونقلها لمن يحتاج إليها في داخلها أو خارجها، وذلك من خلال الاعتماد على موارد ثلاثة هي: المعلومات المتدفقة والمتوافرة بها، وتكنولوجيا ونظم المعلومات المستخدمة، والموارد البشرية المناط بها، والقيام بالمهام المختلفة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف المنظمة في ظل استراتيجياتها.

رابعاً: الجمعيات الأهلية:

تعرف بأنها « تنظيم اجتماعي يستهدف غاية ومن أجل بلوغها تحدد نشاطها في بيئة جغرافية بعينها أو في ميدان نوعي أو وظيفي متخصص فيه». (السيد، ٢٠٠٣)

« مجموعة من التنظيمات التطوعية المستقلة نسبياً، والتي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها أو تحقيق منفعة جماعية للمجتمع ككل، وهي في ذلك ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتراخي والإدارة السلمية للتنوع والخلاف. (بشارة ، ١٩٩٢) هو» جملة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة من أجل تلبية الاحتياجات الملحة

للمجتمعات المحلية وفى استقلال نسبي عن سلطة الدولة (الجنحاني، ١٩٩٩)

خامساً: الدور:

يذهب (غيث، ١٩٩٧) « إلى تعريف الدور، بأنه نموذج يركز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص أو الجهة أو النسق في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه، وينظر إلى مفهوم الدور من زوايا مختلفة نذكر أهمها:

متطلبات الدور، وهي توقعات الآخرين بشأن أداء شخص لدور معين في موقف ما .

توقعات الدور، وهي السلوك المتوقع والمرغوب الذي يرتبط بدور معين.

أداء الدور، وهو طريقة قيام الشخص أو الجهة بدوره في موقف معين.

ويرى (شتا، ١٩٩٩) أن أداء الدور هو السلوك الفعلي للشخص أو الجهة أو النسق الذي يشغل الدور وهذا ما يجرنا إلى الحديث عن معوقات الدور، حيث « يصعب على الإنسان أن يقوم بأداء ما ينتظر أو يتوقع منه من سلوك بالنسبة لأداء دور على الوجه الأكمل، أي أن نجاح الفرد في حياته يتوقف على قدرته في التوفيق والانسجام بين الأدوار المختلفة (جمعة، ٢٠٠٠)

سادساً: التنمية المستدامة:

عرفت إحدى الدراسات التنمية المستدامة بمفهومها الشامل بأنها: عملية مستمرة ديناميكية لها أوجه اقتصادية واجتماعية وبيئية ومؤسسية، وتسعى إلى العدالة الاجتماعية وإلى رفع السوية المعيشية والتعليمية والصحية لأفراد المجتمع، وتحسين إدارة وحماية البيئة والموارد الطبيعية والمادية وتنويعها واستغلالها بالشكل



الأمثل؛ بما يضمن استخدام هذه الموارد للأجيال القادمة، مع الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري والتاريخي والوطني للمجتمعات. كما تعرف التنمية المستدامة في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة - رؤية مصر ٢٠٣٠ - يقصد به تحسين جودة الحياة في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل، ومن ثم يركز مفهوم التنمية الذي تتبناه الاستراتيجية على ثلاث أبعاد رئيسية تشمل البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي.

المبحث الثاني:

نتائج البحث الميداني والاجابة على التساؤلات I النتائج المتعلقة بوصف السمات الديموجرافية لعينة البحث:

جدول رقم (٢)

السمات الديموجرافية للقيادات التنفيذية للجمعيات عينة البحث

الترتيب	النسبة %	التكرار	عينة الدراسة	بديل
1	77,8	42	ذكر	النوع
2	22,2	12	انثى	
	100%	54	المجموع	
4	11,1	6	30-40	العمر
3	18,5	10	41-50	
2	25,9	14	51-60	
1	44,4	24	60 فما فوق	
	100%	54	المجموع	
3	11,1	6	مؤهل متوسط	المؤهل
2	33,3	18	مؤهل فوق المتوسط	
1	40,7	22	مؤهل جامعي	
3	11,1	6	ماجستير	
4	3,7	2	دكتوراه	
	100%	54	المجموع	

يبين جدول (٢) أن أغلبية مفردات عينة البحث كانوا من الذكور ويحوزون اسمه ٧٧,٨٪، يليها الاناث بنسبة ٢٢.٢٪ مما يعكس ضعف مشاركة المرأة في القيادة والعمل الطوعي والذي قد يرجع للنظرة الذكورية في المجتمع، بجانب التزاماتها الأسرية. وأن أغلبية مفردات عينة البحث تقع في الفئة العمرية (٦٠) سنة فما فوق) ويحوزون نسبة ٤٤.٤٪، يليها الفئة العمرية (٥١) - ٦٠ سنة بنسبة ٢٥.٩٪، بينما الفئة العمرية (٣٠-٤٠ سنة) بنسبة ١١.١٪ مما يعكس عزوف الشباب عن العمل الأهلي والتطوعي والذي قد يرجع للالتزامات الحياتية وضغوط العمل.

وأن أغلبية مفردات عينة الدراسة كانوا ممن يحملون (مؤهل عالي بنسبة ٤٠.٧٪. مما يعكس ارتفاع الوعي لدى عينة البحث. أما (الحاصلون على الدكتوراه) جاءت بواقع مفردين فقط من القيادات التنفيذية بالجمعيات مجتمع الدراسة.

٢ مستوى المعرفة بالتحول الرقمي لدى عينة البحث.

جدول رقم (٣) مستوى المعرفة بالتحول الرقمي لدى عينة البحث.

الترتيب	النسبة %	التكرار	عينة الدراسة	بديل
4	3,7	2	أقل من 3 سنوات	مدة الخبرة في الجمعية
3	7,4	4	من 3-5 سنوات	
2	11,1	6	من 6 - 10	
1	77,8	42	10 فما فوق	
	100%	54	المجموع	
2	33,3	18	نعم	الحصول على دورات تدريبية في التحول الرقمي
1	66,7	36	لا	
	100%	54	المجموع	
3	18,5	10	مرتفعة جدا	مستوى المعرفة بالرقمنة والإدارة الإلكترونية
2	29,6	16	مرتفعة	
1	25,9	14	متوسطة	
4	14,8	8	منخفضة	
5	11,1	6	منعدمة	
	100%	54	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (٣) ان أغلبية مفردات عينة الدراسة ممن لديهم خبرة (١٠ سنوات فأكثر)، ويحوزون نسبة ٧٧.٨٪، مما يعكس وجود خبرة كبيرة بالعمل الأهلي لدى أغلبية العينة. بينما حديثي الخبرة (اقل من ٣ سنوات جاءت بنسبة ٣,٧٪. وان أغلبية مفردات عينة البحث ممن لم يحصلوا على دورات تدريبية)، ويحوزون نسبة ٦٦:٧٪، بينما الحاصلون على دورات تدريبية مختصة بالرقمنة جاءت بنسبة ٣/٣٣٪، والمعرفة بالرقمنة والادارة الالكترونية لعينة البحث جاءت (معرفة مرتفعة بنسبة ٢٩,٦) بليها (معرفة متوسطة بنسبة ٢٥.٩٪)، ثم (معرفة مرتفعة جدا) بنسبة ١٨,٥، ثم (معرفة منخفضة) بنسبة ١٥.٨٪، وأخيراً ممن ليس لديهم معرفة بالرقمنة، بنسبة ١١,١٪ مما يدل على وجود وعي بين القيادات التنفيذية بأهمية التحول الرقمي

٣ مستوى توفر الامكانيات لتطبيق للتحويل الرقمي بالجمعيات الأهلية.

تبين من نتائج البحث أن (الكوادر البشرية) جاءت متوفرة بدرجة متوسطة في الجمعيات مجتمع الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٨) بقوة نسبية ٥٥,٦٪، وجاء بالترتيب الأول العاملون بالجمعية لديهم القدرة على التعامل مع الحاسوب بشكل جيد) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣,٩٣) وتعكس النتائج الواقع الحالي للجمعيات الأهلية، وتوفر الإمكانيات والموارد البشرية بدرجة متوسطة، حيث تتوفر القدرة على التعامل مع الحاسوب والوعي والكوادر البشرية اللازمة. و ضرورة الاعتماد على الموارد البشرية المتخصصة والمدربة على استخدام الإنترنت واستعمال أجهزة الكمبيوتر ، وإدارة الشبكات وقواعد المعلومات والبيانات، وكافة المعلومات اللازمة للعمل على إدارة وتوجيه الإدارة الإلكترونية بشكل سليم. كما أظهرت نتائج البحث أن الامكانيات المالية جاءت متوفرة بدرجة منخفضة لدى الجمعيات مجتمع الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي

قدره (٢,١٠) بقوة نسبية ٤٢٪. وجاء بالترتيب الاول (تمتلك الجمعية اجهزة الحاسب الالي الحديثة لتطبيق التحول الرقمي) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٧) ، بينما جاءت بالترتيب الاخير (تستقبل الجمعية التبرعات عبر موقعها الالكتروني بطريقة الكترونية مناسبة وذلك بمتوسط حسابي قدره (١,٤٤). حيث لا يوجد موقع الكتروني لأغلبية الجمعيات، وانما تستخدم الفيسبوك والواتساب. مما يعكس الواقع الحالي للجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة، وضعف الإمكانيات والموارد المالية ، وضرورة الحاجة إلى توفير التمويل والدعم وتدبير الموارد والميزانية اللازمة كمتطلبات أساسية لتطبيق التحول الرقمي والادارة الرقمية.

واشارت نتائج البحث الواقع الحالي للجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة، ضعف الإمكانيات والموارد الادارية، وضرورة الحاجة إلى بناء القدرات الرقمية للمنظمات غير الحكومية للقيادات التنفيذية ومجالس والإدارة والعاملين ، وتوفير المتطلبات البشرية لتحقيق التحول الرقمي. ووضع خطة استراتيجية رقمية للجمعيات في ظل توفر إدارة التغيير كمتطلب رئيسي.

وعكست نتائج البحث الواقع الحالي للجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة، ضعف الإمكانيات. والموارد الادارية، وضرورة الحاجة إلى بناء القدرات الرقمية للجمعيات للقيادات التنفيذية، وتوفير المتطلبات البشرية لتحقيق التحول الرقمي. ووضع خطة استراتيجية رقمية للجمعيات في ظل توفر إدارة التغيير كمتطلب رئيسي.

-أن البنية التحتية جاءت متوفرة بدرجة منخفضة لدى الجمعيات مجتمع الدراسة، وذلك بمتوسط قدره (٢,٥٦) بقوة نسبية ٥١.٢٪. وجاءت بالترتيب الاول (يوجد بالجمعية اجهزة سكاير وطابعة) وذلك بمتوسط قدره (٣,٥٩)، وجاء بعده (يوجد بالجمعية اشتراك انترنت يلبي احتياجاتها) وفي الأخير (يتوفر أنظمة حماية الكترونية لبيانات الجمعية) وتعكس النتائج الواقع الحالي الجمعيات الاهلية مجتمع الدراسة، حيث ضعف الإمكانيات الرقمية الخاصة بالبنية التحتية المتاحة

بالجمعيات اللازمة لتطبيق التحول الرقمي، وضرورة الحاجة إلى توفير مصادر الدعم لتوفير البنية التحتية اللازمة كمتطلبات رئيسية للتحول الرقمي بالجمعيات.

٤ المعوقات والتحديات التي تواجه الجمعيات الأهلية في تحقيق التحول الرقمي.

تبين نتائج البحث أن المعوقات الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة، وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٣) بقوة نسبية ٥٢.٦٪ وجاءت أهم المعوقات الاجتماعية لتحقيق التحول الرقمي بالجمعيات الأهلية من وجهة نظر القيادات التنفيذية مرتبة كالتالي: عدم تفرغ المنتسبين للجمعية للمشاركة في الدورات التدريبية، وغموض مفهوم التحول الرقمي لدى بعض الموظفين، ثم ضعف التحفيز الاجتماعي والمعنوي الاستخدام التقنيات الحديثة.

كما أن المعوقات الاقتصادية جاءت بدرجة كبيرة، وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.١١) بقوة نسبية ٨٢.٢٪. وجاءت أهم المعوقات الاقتصادية لتحقيق التحول الرقمي بالجمعيات مرتبة كالتالي: ارتفاع أسعار البرمجيات الإلكترونية. قلة المخصصات المالية لبرامج التدريب للموظفين في مجال التحول الرقمي ارتفاع أسعار الأجهزة الإلكترونية. وأوضحت نتائج البحث أن أهم المعوقات عدم وجود ميزانية لتوفير الأجهزة الضرورية. وأن البنية التحتية ضعيفة أو محدودة لدعم شبكة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومحدودية التمويل، ونقص الموارد المادية. كأحد المشكلات الرئيسية التي تواجه الجمعيات الأهلية. وما أسفرت عنه من معوقات التطوير التكنولوجي بالجمعيات هو صعوبة توفير التمويل اللازم.

نقص التشريعات اللازمة للتطبيقات التحول الرقمي. ولا يوجد قسم مسؤول عن التحول الرقمي بالجمعية. نقص الكوادر البشرية المتخصصة في تطبيقات التحول الرقمي.. وجاءت أهم المعوقات عدم وجود متخصص ينظم معلومات، وعدم توفر التدريب الكافي

على استخدام التطبيقات السحابية

٥ مقترحات واستراتيجية تفعيل التحول الرقمي وتمكين الجمعيات الأهلية من تحقيق أهدافها في التنمية المستدامة

اسفرت نتائج البحث عن المقترحات التي تساعد على تطبيق التحول الرقمي بالجمعيات الاهلية، أن هناك اتجاها عاماً نحو الموافقة على إجمالي المقترحات التي تساعد تطبيق التحول الرقمي، وذلك بمتوسط قدره (٤,٥١). وجاءت تذييل المعوقات من وجهة نظر القيادات التنفيذية بالجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة مرتبة كالتالي: عمل دورات تدريبية العاملين في أوقات مناسبة زيادة الدعم المادي لتطبيق التحول الرقمي. عمل برامج توعية لأهمية التحول الرقمي وضرورة تطبيقها. توفير شبكات اتصالات إلكترونية (انترنت)

- استخدام تقنيات أمن المعلومات لضمان سرية المعلومات المستخدمة. الاستعانة ببرامج وانظمة حماية سرية البيانات الخاصة بالجمعية، والاستعانة بالخبراء المتخصصين للتدريب على التحول الرقمي.

- ضرورة قيام الجمعيات بإدراج الادارة الالكترونية وتدريب العاملين وتحفيزهم وتطوير البنية التحتية، ربط الحوافز المادية باستخدام تطبيقات التحول الرقمي، وتنظيم دورات تدريبية مناسبة لأوقات العاملين بالجمعيات

كما اوصت بتخصيص الجهات المانحة جزء من منحها لدعم الجمعيات بالتكاليف التأسيسية والتطويرية التطبيق الادارة الالكترونية، ودعمها بمشاريع تدر دخلا بما يغطي مصاريفها. علاوة على تفعيل دور الحكومة في مراجعة واعتماد قوانين شاملة تنظم البيئة الالكترونية، وتخفيض الاشتراك للإنترنت.

الخاتمة:

أن الجمعيات الأهلية التابعة لجمعيات مركزية كبرى تحصل على دعم قطعت شوطا في مرحلة التطبيق الفعلي للإدارة الرقمية وقامت بتزويد هذه الجمعيات بالبنية التحتية كجزء من الدعم، وكذلك تدريب العاملين والقيادات التنفيذية بتلك المنظمات وإعداد الكوادر البشرية المتخصصة.

الجمعيات التنموية التقليدية التي تعتمد على مواردها الذاتية من الصعب عليها التحول من الإدارة التقليدية الورقية الى التحول الرقمي، لأن أوجه الصرف محددة لأنشطتها فقط.

المنظومة التي وضعتها وزارة التضامن الاجتماعي استهدفت إنشاء قاعدة بيانات متكاملة وشاملة للجمعيات الأهلية في مصر، تحتوي على كافة المعلومات المطلوبة عنها، وكل الجمعيات محل البحث انضوت تحت المنظومة الرقمية لوزارة التضامن الاجتماعي بالفعل... عدد من الجمعيات محل البحث تتواصل مع جمهورها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (مثل الفيسبوك وانستجرام ويوتيوب مما يضمن الوصول إلى جمهورها، لان هذه الوسائل أكثر فعالية وأقل تكلفة.

الجمعيات الأهلية بحاجة إلى اللحاق بالركب الرقمي وتضمين الرقمية عبر الرؤية الاستراتيجية والثقافة التنظيمية والعمليات الادارية تمشيا مع رؤية مصر ٢٠٣٠ وبناء مصر الرقمية وتحول الدولة للرقمنة.



التوصيات:

- ضرورة الاستفادة من التجارب والنماذج الناجحة في مجال توظيف التحول الرقمي في تعزيز جهود الجمعيات الأهلية في دعم التنمية المستدامة
- عقد ورش عمل وبرامج تدريبية ووضع رؤية استراتيجية وخطط مستقبلية للجمعيات الأهلية في مجال التحول الرقمي
- تطوير مهارات القائمين على الجمعيات الأهلية لمواكبة التحول الرقمي من خلال أمدادهم بالخبرات الفنية المطلوبة لصقل مهاراتهم التقنية
- تطوير وتحديث البنية التحتية للتحول الرقمي وخاصة شبكات الاتصال والانترنت وتوفير إعفاءات أو تقديم تسهيلات في مد تلك الشبكات للجمعيات الأهلية
- تفعيل دور الاتحادات العامة والإقليمية والنوعية، وأهمية تطوير دورهم لمواكبة العصر والرقمنة، من خلال التشبيك الالكتروني، وتبادل المعلومات، وبناء مستودع رقمي للمنظمات غير الحكومية.
- إنشاء مراكز لتدريب المتطوعين والتنفيذيين العاملين في المجال الاجتماعي التطوعي بالتنسيق مع الاتحادات الإقليمية والنوعية ووزارة التضامن الاجتماعي.
- العمل على حل المشكلات المالية والتنظيمية والفنية التي تحد من قدرة الجمعيات الأهلية في مواكبة التحول الرقمي وتحجيم قدرتها على بلوغ أهدافها في التنمية المستدامة.
- يقترح الباحث إجراء الدراسات والبحوث الخاصة بتفعيل اسهامات التحول الرقمي لتمكين الجمعيات الأهلية من تحقيق أهدافها في دعم التنمية المستدامة.

المصادر والمراجع:

- الجمل، محمد حسنى، وراشد، أحمد مجدي (٢٠٢٢). فاعلية التحول الرقمي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني. كلية التربية جامعة الازهر. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية مجلد ١٠، العدد ١، يوليو الصفحة ١٠٥-١٤٤
- الجنحاني، الحبيب. (يناير / مارس ١٩٩٩) المجتمع المدني بين النظرية والممارسة، مجلة عالم الفكر، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، العدد الثالث، المجلد السابع والعشرون، ص ٣٦
- السيد، جابر عوض، عبد الموجود، أبو الحسن (٢٠٠٣). الإدارة المعاصرة في المنظمات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، ص ٢٣
- المعالول، عبد الماجد شحدة (٢٠١٩) مدى توافر متطلبات نجاح تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجمعيات الخيرية الكبرى في قطاع غزة وأثرها على الاستعداد المؤسسي ضد الفساد. رسالة ماجستير . كلية التجارة . الجامعة الاسلامية . قطاع غزة.
- النهدي، عمر بن طلال، والحسن المشيخي (٢٠١٧) دراسة قياس التجاوب مع الجمهور في منظمات القطاع الثالث بالسعودية. الرياض . مؤسسة التقنية المباركة.
- بشارة، خيرى (١٩٩٢) المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، مركز دراسات (الوحدة العربية . بيروت) جمعة، سلمى محمود (٢٠٠٠) طريقة العمل مع الجماعات، المكتبة الجامعية، الإسكندرية . ص٣٩.
- حسين، شعبان حسين محمد (٢٠١٨) واقع استخدام الجمعيات الأهلية لتطبيقات الحوسبة السحابية واستراتيجية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجمع لتفعيلها. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٦٠ (٦)، ٣٤٣ - ٣٩٧
- خليل، حامد (٢٠٠٠). الوطن العربي والمجتمع المدني، كراسات



- استراتيجية، مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية بجامعة دمشق. العدد الأول . السنة الأولى. ص ١٢
- خواجه، زينهم سيد أحمد (إبريل (٢٠١٣ متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية لتحسين جودة خدمات الرعاية الصحية في مصر - مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع٣٤، ج١٣، ص ص ٤٨٧٧ - ٤٩٦٥
- دياب، رضوى السيد سيد أحمد (٢٠١٥). التحول الرقمي للمعرفة وتأثيره على الاستشهادات المرجعية للكُتاب في مجلة كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها.
- زيد، مدحت حنفي (٢٠١٩) التخطيط لتفعيل أداء الجمعيات الأهلية في تحسين المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة في ضوء سياسات الإصلاح الاقتصادي. مجلة التربية الأزهر، المجلد ٣٨، ١٨٤، ج ٢ ، ص ص ٦١٣-٧١٣
- شتا، سيد علي (١٩٩٩) نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع. مطبعة الإشعاع الفنية. الإسكندرية . ط١. ص ١٢٢.
- شمس، ندى على حسن (٢٠١٧). المواطنة في العصر الرقمي- نموذج مملكة البحرين سلسلة دراسات، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين
- شواي، أحلام محمد (٢٠١٦) الإدارة الإلكترونية وتأثيرها في تطوير الأداء الوظيفي وتحسينه. مجلة العلوم الانسانية. جامعة بابل. ع ٤
- عبد العظيم ، محمد حسن (٢٠١٧) مشاركة المعرفة بين اعضاء مجالس الادارة بالجمعيات الاهلية ببني سويف . دراسة مسحية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. كلية الآداب. جامعة القاهرة ا. من ٢٩٥-٣٧٩
- عتران، محمد سيد (١٥ يوليو ٢٠١٠). «الدور الاتصالي لمنظمات المجتمع المدني الخدمية في معالجة مشكلات الفقراء» المؤتمر العلمي الدولي السادس عشر. لكلية الإعلام. جامعة القاهرة. بعنوان: الإعلام وقضايا الفقر والمهمشين: الواقع والتحديات.



- غيث، محمد عاطف (١٩٩٧) قاموس علم الاجتماع- دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية. ص ص ٣٩٠-٣٩٣.
- محمد، الهادي (٢٠٠٢) بواسطة: إبراهيم، مهني محمد (٢٠٢١). البحث التربوي العربي في عصر التحول الرقمي والتنمية المستدامة ... رؤية مستقبلية
- هوارى، سيد (٢٠٠٠). التنظيم. القاهرة: مكتبة عين شمس الطبعة الخامسة.
- The .(٢٠١٤) .Scott, P. J., R. M., Yate, K., Baker, S., & M.C. Solely, S QP: Establishment of reliability and validation: Role Checklist V of electronic administration. British Journal of Occupational .٣٠٨٠٢٢١٤X١٣٩١٦٩٦٩٤٤٧٢٧٢/١٠,٤٢٧٦:doi .١٠٢-٩٦ ,(٢)٧٧ ,Therapy



الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
المركز الرئيسي IUM

